

رفع الشبهة والغرر

كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم وقال ولا تلقوا بأيديکم إلى التهلكة ولا يلتفت إليها بمعنى أن لا يطمئن إليها ولا يثق بها ولا يرجوها و لا يخافها فإنه ليس في الوجود سبب مستقل بحکم بل كل سبب فهو مفتقر إلى أمور آخر تضم إليه كالإخلاص والقبول مثلا وله موضع وعوائق تمنع موجبة وما ثم سبب مستقل بنفسه إلا مشيئة الله وحده فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وما سبق به علمه وحكمه فهو حق واقع وقد علم وحکم أن الشيء الفلاني يقع بالسبب الفلاني فمن شهد وقوع الولد وحصوله المقدر بسببه الذي هو الوطاء فشهوده كامل ومن شهد حصول ولد له بلا وطاء فشهوده ناقص أعمى نور الله تعالى بصيرتنا ورزقنا الإيمان بما قاله هو ورسوله آمين